

2- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه متابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام على صدر سورة الاسراء ونحمد الله عز وجل - [00:00:00](#)

ان يسر لنا تفسير ما تقدم من كتابه جل وعلا فنحمده جل وعلا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ونسأله جل وعلا ان يتمم تفسير باقي السور والايات على خير وان يقبل ذلك منا وان يجعل ذلك في موازين اعمالنا في يوم القيامة. امين - [00:00:32](#)

في موازين حسناتنا نعم الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره قد جمع ما بين الرواية والدراية كما يقال فكان رحمه الله حريصا غاية الحرص الا ان يجمع ما بين تفسير القرآن بالقرآن - [00:01:05](#)

وذلك ان بعض الايات يوجد تفسيرها في موضع اخر من كتاب الله عز وجل. مثلا هذه القصة تذكر مختصرة وفي في موضع اخر تذكر مبسطة نعم فهذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن - [00:01:32](#)

ويلي ذلك تفسير القرآن العظيم بالسنة النبوية. فاذن كثير ايضا حريص غاية الحرص على ذكر الاحاديث التي جاءت في تفسير هذه السورة او في بيان فضلها وما بذلك ولذا هنا رحمه الله اطال جدا في ذكر الاحاديث - [00:01:57](#)

التي جاءت في الاسراء والمعراج ونافي الى بعض هذه الاحاديث. والا فان استيفاء هذه الاحاديث مما يطول قال رحمه الله لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه قال الامام احمد حدثنا حسن بن موسى وهو الاشيب صفة - [00:02:27](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة وهو البصري من ائمة المسلمين في زمانه رحمه الله. وتقدم لنا كان يشتغل في البيع فكان يعرض بضاعته فاذا باع ما يكفيه في قوت يومه - [00:02:53](#)

اخذ بضاعته وذهب كان اذا باع ما يكفيه في قوت يومه. ما يكفي هاليوم من حيث القوت نعم اخذ باقي بضاعته وذهب الى بيته للعبادة وللتعليم والتعلم نعم لا يقول شخص اخر - [00:03:20](#)

بما اني الان انا كشفت اذا نعم هو طبعيا مباح واذا كان ما يشغل عن صلاة وعبادة فهو مباح لكن كان اذا باع ما يكفيه في قوت يومه نعم. واما قوت غدا وقعت غدا فيأتي به الله سبحانه وتعالى. من هو؟ من هو؟ حماد بن سلمة ابو سلمة البصري - [00:03:42](#)

توفي عام سبعة وستين ومئة. خرج له الامام مسلم واصحاب السنن وعلق له البخاري. نعم ولا يقول كما يقول بعض الاخوة الدراهم مراهم. نعم. نعم. وكما ذكرنا هذا النخوة وهو جاء بالشيخ احمد الحموداني بيتسم. اللي قال هالكلام يعني مسبوق هو. نعم. اه نعم. هو جاء بالشرع - [00:04:08](#)

محمد محمود. نعم قال نعم اخبرنا ثابت البناني ثابت ابن اسلم البناني البصري قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه الصحابي الجليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق - [00:04:36](#)

فاذا اوتي عليه الصلاة والسلام بالبراق ما هو البراق؟ قال هو دابة ابيض. فوق الحمار ودون البغل يضع حافظه عند منتهى طرفه يعني سريع نعم والان قد يعني اقدر الله عز وجل كما تقدم لنا البشر الى ان يصنعوا اشياء - [00:05:01](#)

تفوق سرعة ماذا كما يقولون؟ هم. الصوت. الصوت. تفوق سرعة الصوت. فالذي اقدر البشر قادر جل وعلا سبحانه وتعالى قال يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته وطبعها مع جبريل قال فسار بي حتى اتيت بيت المقدس - [00:05:31](#)

هذا يفيد ان الاسراء اولها الى بيت المقدس ثم المعراج ثم لعل الشيخ ينتبه. اولها ثم المعراج الى السماء الى السماوات العلى. الى السماوات العلى وتري هذا محل خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال الاسراف في ليلة والمعراج في ليلة اخرى. وبعضهم قال لا -

كلاهما في ليلة فأيهما اول؟ لعل الشيخ احمد بن محمد ال علي ينتبه الى ذلك قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس. فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الانبياء. عليهم والسلام. اذا هذا يفيد ان الانبياء يأتون الى ماذا - [00:06:22](#)

الى بيت المقدس نعم قال ثم دخلت فصليت فيه ركعتين وهاتان الركعتان تحية المسجد قال ثم خرجت فاتاني جبريل عليه السلام كان موافقا له باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن - [00:06:49](#)

فقال جبريل اصبت الفطرة اصبت الفطرة نسأل الله ان يوفقنا للفطرة. قال ثم عوج بي الى السماء الدنيا. هذا اللي انا ادعو الشيخ احمد ام محمد ال علي ينتبه اذا المعراج بعد - [00:07:13](#)

الاسرة الاسرة الى بيت المقدس ثم المعراج الى السماوات العلى نعم قال ثم عرج بي الى سماء الدنيا فاستفتح جبريل تدويل طلب الفتح هذا يفيد ان السماوات مبنية كما ذكر الله عز وجل. وكما ذكر لها ماذا - [00:07:31](#)

ابواب نعم قال فليل له من انت؟ وهذه الابواب عليها ماذا الملائكة حرس لعل الشيخ إبراهيم يركز معنا. عليها حرس ملائكة. نعم فليل له من انت وعلى جبريل طبعاً هم الان يزعمون - [00:07:56](#)

بعض البشر انهم وصلوا الى القمر. وانا بالنسبة لي لا اصدق لكن ما في ترى مانع شرعي يمنع من ذلك. والعلم عند الله لكن يقال ترى ان القمر والكواكب والنجوم تحت ماذا؟ السماء الدنيا - [00:08:21](#)

تحت السماء الدنيا تحت السماء الدنيا. ترى هناك من قال ان القمر في السماء رابعة وذهب الى هذا محمد الامين الشنقيطي رحمه الله. وبالتالي قال هؤلاء كذبة نعم انا بالنسبة لي لا اصدق انهم وصلوا الى هالمكان لكن كل هذه الافلاك تحت ماذا؟ السماء الدنيا. ولا -

[00:08:41](#)

يمكن لاحد ابد ان يدخل الى سماء الدنيا الا بعد ان يستفتح فان كان مأذون له فتح له نعم هذا يقوله بعض العلماء لا لا يقول بعض علماء الهيئة السابقين يقول البعض - [00:09:06](#)

ماء الفلك السابقين الاقدمين الا بالسلطان. الا بسلطان؟ نعم بسلطان بارك الله فيك بالحجة. وهو ان يؤذن ولذا نعم. فليل له من انت؟ لعل الشيخ ابراهيم ايضا فليركز معنا مرة ثانية. نعم. فليل له من انت؟ قال جبريل - [00:09:27](#)

ليل ومن معك التنون يعني تبغين الان مأذون له من اللي معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليك عليه الصلاة والسلام. اذا الملائكة عندها ماذا؟ اللي حرس لا عندها خبر عندها خبر بانه سوف يرسل. يبسم. لكن لا يجوز. اي نعم. ما يدرون من اللي معه لكن عنده خبر انه سوف يغسل - [00:09:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم. القرشي الهاشمي عليه الصلاة والسلام قيل وقد ارسل الي قال قد ارسل الي ففتح لنا نعم - [00:10:11](#)

جاء عندهم امر اذا جاء جبريل محمد عليهما الصلاة والسلام فافتحوا لهما ففتح لنا فاذا انا نعم عفوا هذه نعم ففتح لنا فاذا انا بادم في السماء الدنيا ادم فرحب بي ادم ودعا لي بخير - [00:10:31](#)

سم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فليل له من انت قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد اورث الي قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا - [00:10:59](#)

فانا بابني الخالة يحيى وعيسى اذا يحيى ابن زكريا وعيسى ابن مريم ابناء خالة فرحب بي عيسى يحيى وعيسى. ودعوا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الثالثة. طبعاً لولا - [00:11:17](#)

ما يعني دل عليه الدليل ان عيسى عليه السلام افضل من يحيى لان عيسى عليه السلام من اولي العزم والا لما قدم يحيى على عيسى ايه ايه فيبدو الكبر نعم - [00:11:40](#)

قال ثم عوج بنا الى السماء الثالثة. فاستفتح جبريل فليل له من انت قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال قد ارسل اليه ففتح لنا - [00:12:03](#)

فاذا انا بيوسف عليه السلام قال واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير. طبعاً شطر الحسن نشاط اني اسأل الشيخ ابراهيم. الشطر الثاني نصف الجمع. ايه نصف الجمال طيب الجمال - [00:12:20](#)

الشطر الثاني عند من للجمال؟ نوزعها على الخط. موزعة على الخلق. هذا احد الاقوال. والقول الاخر ان شطر جمال ادم وان ادم اجمل نعم اي نعم ابونا ادم عليه السلام - [00:12:42](#)

عليه الصلاة والسلام وهذا كلام رسول الله. عليه الصلاة والسلام. اعطي شطر الحسن نعم ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيلاً من انت؟ قال جبريل. فقيلاً ومن معك؟ قال محمد عليهما الصلاة - [00:13:02](#)

والسلام. اللهم فقيلاً وقد ارسل اليه. قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير وقال ثم يقول الله تعالى ورفعناه مكاناً علياً. ادريس رفع مكاناً علياً - [00:13:21](#)

فالسما الرابعة طبعاً جاء في رواية قال اهلاً بالاخ الصالح والنبي الصالح. اهلاً بالاخ الصالح والنبي الصالح. نزل الشيخ احمد ادم قال هل قال اهلاً بالاخ الصالح قال اهلاً بالابن - [00:13:48](#)

ايه قال اهلاً بالابن. نعم استفاد العلماء من قول ادريس اهلاً بالاخ الصالح والنبي الصالح ان ادريس ليس في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. تضع هذه المسألة لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه. محل خلاف - [00:14:12](#)

قيلاً ان الذي جاء بعد ادم ادريس ليس نوح نوح بعده قيل بعده فهذا قول عند اهل الكتاب وقال به جمع من من علماء المسلمين ان اتوبيس يأتي بعد ادم - [00:14:36](#)

والارجح والاصح ان ان نوح يأتي بعد ادم نوح عليه السلام نعم وانا نوحاً عليه السلام هو ابو البشرية الثاني وان كل الناس حتى الاستاذ ابو بكر نعم من دورية نوح عليه السلام. نعم - [00:14:54](#)

والشيخ بندر. نعم. نعم نعم نعم جزماً الشيخ ليس خارج مندوبية وجعلنا ذويته هم الباقيين. نعم الشيخ بندر ليس جاي من خارج الارض انه نعم. فالاستاذ ابو بكر الله يهدينا وايها. نعم - [00:15:19](#)

نعم. قال فرحب بي ودعا لي وكما تقدم في حديث اخر اهلاً بالابن الصالح والنبي الصالح اهلاً بالاخ الصالح والنبي الصالح نعم قال يقول الله تعالى ورفعناه مكاناً علياً ثم عرج بنا الى السماء الخامسة. فاستفتح جبريل - [00:15:43](#)

فقيلاً من انت؟ قال جبريل. فقيلاً ومن معك؟ قال محمد عليه الصلاة والسلام. فقيلاً قد ارسل اليه؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون هاكون ابن عمران اخو موسى - [00:16:09](#)

فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة. فاستفتح جبريل فقيلاً من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. فقيلاً وقد بعث اليه قال قد بعث اليه - [00:16:26](#)

ففتح لنا فاذا بموسى عليه السلام موسى فوق هارون نعم لان موسى من اولي العزم. فهو افضل من هارون نعم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة - [00:16:43](#)

فاستفتح جبريل قيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. عليه الصلاة والسلام. فقيلاً وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام - [00:17:03](#)

وهو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه يدخل سبعون ويأتي بعدهم سبعون. وهؤلاء السبعون لا يعودون مرة ثانية يأتي بدلهم ماذا - [00:17:23](#)

سبعون الف نعم هذا هو هذا نعم يبدو من خلق الله عز وجل الملائكة والعلم عند الله صم ولذا قيل ان اكثر خلق الله الملائكة ثم ذهب بي الى سدة المنتهى - [00:17:47](#)

فاذا ورقها كاذان الفيلة. نسأل الله من فضله. هذا الورق كاذان الفيلة واذا صمغها ثمرها وما هو ثمرها الشيخ ابراهيم سببها النبق اي النبق نعم نعم سدة هي سدة سدة المنتهى اي نعم - [00:18:08](#)

نعم طبعاً تسمية بالعبري لا اعرف انه لغة عربية. نعم ولعلي ادعو الشيخ احمد الصالح الى ان يركز معنا ايضاً النقد نعم. اي نعم. واذا

صبغوا هاك القلال كالقلة نعم من الكبر. لا. فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت - [00:18:34](#)

فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسناتها اسأل الله من فضله. قال فاوحى الله الي ما اوحى وقد فرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة ففطت خمسين صلاة. قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى - [00:18:55](#)

عليه السلام. وهو في اي سماء نسال الابن طارق السادسة احسنت. نعم الابن طارق موكز معنا حتى انتهيت الى موسى قال ما فرض ربك عليك؟ ما فرض ربك على امتك - [00:19:21](#)

قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت اي ربي خفف عن امتي. فحط عني خمسا - [00:19:40](#)

فنزلت حتى انتهيت الى موسى. فقال ما فعلت؟ فقلت قد حط عني خمسا او حط عني خمسا رب العالمين فقال ان امتك لا تطيق. ان امتك لا تطيق ذلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:20:09](#)

قال فلم ازل ارجع بيني وبين ربي وبين موسى. ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هن خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون. صلاة - [00:20:29](#)

فحمد الله. يا ايها الاخوة لو كان خمسين صلاة. ما ما نستطيع. خمس صلوات. نعم. لو كان خمسين صلاة ما نستطيع. نعم نحمد الله عز وجل ونشكر الله ان خفف عنا لاجله. نعم ولكن الاجر كما ذكر الشيخ ابراهيم بخمسين صلاة - [00:20:54](#)

الخمس بخمسين وبعد شكرنا لله نشكر موسى عليه السلام. كان سببا في التخفيف. صح. نعم قال نعم حتى قال يا محمد هن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة. ومن هم بحسنة - [00:21:14](#)

فلم يعملها كتبت له حسنة. نعم. نحمد الله على ذلك فان عملها كتبت عشرا نحمد الله. ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ما تكتب بالسيئة فان عملها كتبت عشر سيئات - [00:21:40](#)

الشيخ حنا نريد ان نخطب الشيخ ابراهيم وغيبه. نعم نعم نعم. فان عملها كتب سيئة واحدة يقال ان الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه احيانا يخطئ نفسه حتى الطلاب. ينتبهون اي نعم - [00:22:00](#)

نعم ولد طبعاً قد يزعل الشيخ بندر وجده في يوم العيد مصلح وليمة وقالوا له بعض الناس انكروا عليه بعض اهل عنيزة يعني انت لا تقعد تفتحه وتفاخر اي نعم تبدل - [00:22:25](#)

عبد الرحمن السعدي واكل فا انبسط. جده. نعم. وقعدك ابو عبد العزيز قال شي ما نبغي نذكره. نعم نعم قال نعم قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى عندما يعني جعلت خمس وجع لموسى ايضا لنمر بطريقة - [00:22:41](#)

فاخبرته قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا فان امتك لا لا تطيق ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وجئت الى ربي حتى استحييت. ولا موسى يقول ايضا نعم - [00:23:08](#)

ورواه موسى ورواه مسلم. هذا الحديث في مسلم عن شيبان ابن فاقوق الحبطي عن حماد ابن سلمة وقد رواه الامام احمد عن حسن بن موسى كلاهما عن حماد بن سلمة بهذا السياق - [00:23:28](#)

قال وهو اصح من سياق شريك. وابتدأ البخاري بسياق ابتدأ الابن كثير في سياق شريك بن عبدالله بن ابي وانا اعرضت عن قراءة لان فيه اخطاء. ولذا قال هنا ابن كثير وهو اصح من سياق شبك - [00:23:47](#)

شفيق بن عبدالله بن ابي نمر. قال البيهقي وفي هذا السياق دليل على ان المعراج كان ليلة اسمي به عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس. قال ابن كثير وهذا الذي قاله هو الحق. الذي لا شك فيه ولا لا شك فيه ولا مضياه - [00:24:05](#)

ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:24:29](#)